

بحار الأنوار

[47] سنة نبيك، قال: فنظر إليه عمرو بن حريث فكأنما تفتقاً في وجهه الرمان فلما رأى ذلك عمرو، قال: يا أمير المؤمنين إني إنما أردت أن اكفله إذا طننت أنك تحب ذلك فأما إذ كرهته فاني لست أفعل، فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: بعد أربع شهادات لتكفلنه وأنت صاغر ذليل (1). ثم قام أمير المؤمنين عليه السلام فصعد المنبر، فقال: يا قنبر! ناد في الناس " الصلاة جامعة " فنادى قنبر في الناس، فاجتمعوا حتى غص المسجد بأهله فقام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام خطيباً " فحمد الله وأثنى عليه، وقال: يا أيها الناس إن إمامكم خارج بهذه المرأة إلى هذا الظهر ليقم عليها الحد إنشاء الله (1) يشبه تلك القصة ما ورد في الحديث عن

بريدة بعد حديث ماعز بن مالك قال: ثم جاءت امرأة من غامد من الأزدي فقالت: يا رسول الله طهرني فقال: ويحك أرجعي فاستغفري الله وتوبى إليه، فقالت: تريد أن تردني كما رددت ماعز بن مالك؟ انها حبلى من الزنا فقال: أنت! قالت: نعم، قال لها: حتى تضعي ما في بطنك. قال: فكفلها رجل من الانصار حتى وضعت فأتى النبي صلى الله عليه وآله فقال: قد وضعت الغامدية فقال: إذا لا نرحمها وندع ولدها صغيراً " ليس له من يرضعه، فقام رجل من الانصار فقال: إلى رضاعه يا نبي الله قال: فرجمها. وفي رواية أنه قال لها: اذهبي حتى تلدي، فلما ولدت قال: اذهبي فارضعيه حتى تفطميه، فلما فطمته أتته بالصبي في يده كسرة خبز فقالت: هذا يا نبي الله قد فطمته وقد أكل الطعام، فدفع الصبي إلى رجل من المسلمين ثم أمر بها فحفر لها إلى صدرها، وأمر الناس فرجموها. فيقبل خالد بن الوليد بحجر فرمى رأسها فتنضح الدم على وجه خالد فسبها، فقال النبي صلى الله عليه وآله مهلا خالد! فوالذي نفسي بيده لقد تابت توبة لو تابها صاحب مكس لغفر له ثم أمر بها فصلى عليها ودفنت، رواه مسلم كما في مشكاة المصابيح ص 310 وعنونها - الغامدية في أسد الغابة ج 5 ص 642 وذكر الحديث ثم قال: أخرجه أبو موسى.